

العيون في الشعر العربي

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم﴾ «سورة النور آية 29».

﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾ «سورة النور آية 30».

أما الشاعر ابن الرومي فيحدثنا عن المغنيّة «وحيد» التي سلبت فؤاده بجمالها المتكامل وحسنها الذي لا يجد له مثيلاً:

ياخليلي تيمّنتني وحيدٌ

ففؤادي بها معنيّ عميدٌ

غادة زانها من الغصن قدّ

ومن الظبي مقلتان وجيدٌ

وحسانٍ عرضن لي قلت مهلاً

عن وحيدٍ فحقّها التوحيدُ

حسنها في العيون حسن وحيدٌ

فلها في القلوب حبٌ وحيدٌ⁽¹⁾

قال المأمون في قينة له⁽²⁾:

لها في لحظها لحظاتٌ حتفٍ

تميت بها وتحيي من تريدُ

(1) - مصطفى طلاس - مختارات شعرية - 54.

(2) - ابن عبد ربه - العقد الفريد - ج7 - ص58.